

## مؤسسة تاريخ دمشق توزع جائزة «فخري البارودي» على الأبحاث الفائزة في دورتها الثالثة

# د. سامي مبيض لـ «الوطن»: نشجع الشباب على البحث العلمي في التاريخ الدمشقي

أحمد اللحام: تعود أهمية الأبحاث إلى أنها تصب في مصلحة التاريخ التوثيقي للوطن

أحمد وليد منصور: الأبحاث تتميز بشكل عام أنها عن البيئة الدمشقية والطابع الدمشقي



خلال تكريم رئيس تحرير صحيفة «الوطن» وضاح عبد ربه



أصبح اليوم مركزاً لأعمال المؤسسة، يدار من مجموعة من المتطوعين، من فنيين وتنفيذيين وأعضاء مجلس أمناء ومؤسسين.

لتمارس سعيها الدائم للبحث عن الصور القديمة والأفلام والصوتيات، إضافة للطبوعات والأوراق العتيقة والمذكرات غير المنشورة والكتب القديمة والمخطوطات والمراسلات الخاصة والرسمية، جميع تلك الكونز أو ما تبقى منها موجود إما في مستودعات الدوائر الحكومية وإما داخل دور دمشق القديمة في حوزة أهلها، يتناقلونها بالتوارث من جيل إلى آخر.

الكثير من تلك الأوراق والمستندات قد بدأت تتلاشى وتضيع بسبب الإهمال وسوء ظروف الحفظ، وظهر عدد كبير منها في مراكز أبحاث غربية، في باريس ولندن وواشنطن، بعد أن تم تهريبها من سورية خلال السنوات الماضية.

تسعى مؤسسة تاريخ دمشق إلى جمع تلك الأوراق المعيرة في متحف الكتروني والاحتفاظ بالنسخة الأصلية منها عند الإمكان إلى حين انتهاء الحرب الدائرة في سورية، حيث سيتم عرضها في متحف فعلي يكون تحت تصرف المهتمين والباحثين في التاريخ الدمشقي المعاصر.

من خلال إطلاق مشاريع وبرامج تعنى بالحفاظ على وثائق مدينة دمشق وجمعها وتصنيفها، إضافة إلى البحث عن حقيقة تراث المدينة وتاريخها وأنماط العيش فيها وإعادة تصويب ما شابها من أخطاء، وحفظها من الضياع والانقراض، أشرفت المؤسسة بقرار وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل رقم ١٠٤١ تاريخ ١٨ نيسان ٢٠١٧.

### رسالة المؤسسة

في السنوات القليلة الماضية تعرضت مدينة دمشق، شأنها شأن كل المدن السورية، إلى تغيرات جسيمة فرضتها الحرب الدائرة في البلاد، أدت إلى تشويه هوية المدينة البصرية والثقافية، وإلى خراب بعض أحيائها القديمة مع انهيار عدد لا يستهان به من القصور والبيوت الأثرية، وإلى ضياع نسبة كبيرة من أرشيف دمشق المادي والورقي نتيجة القدم والإهمال والفساد.

في خريف عام ٢٠١٦ قررت مؤسسة تاريخ دمشق الانطلاق في مشروعها التوثيقي وهي مؤسسة غير حكومية وغير ربحية، هدفها الحفاظ على ما تبقى من ذاكرة دمشق، عقدت أول اجتماعات المؤسسة في بيت دمشقي صغير في «حارة الورد» بحي سوق ساروجا،

بشكل خاص على التاريخ النسائي لمدينة دمشق لأن أحد تلك البيوت كانت تطلتها ماري جمعي». بينما بين أحمد خالد الطليل الحائز على المركز الثاني أنني «فوجئت أنه ليس لدينا مصاريف تخص الصالونات الثقافية التي حدثت في دمشق لذلك كنت مضطراً لأبحث بشكل متواصل في مكتبة الأسد لأجمع سير ذاتية لكل من يحضر تلك الصالونات وأستخلص التعليق عن الصالون الثقافي وأبحث عن أسماء جديدة».

وبيت رفه نزيه الحموي الحائزة على المركز الثالث أن: «الصعوبة الأكبر التي واجهتها من الممكن أن يروي في تلك الحكايات القديمة؛ وقد أخذت معي فترة ٥ شهور لأجمع كل المعلومات المتعلقة بذلك، استطعت تأمين ١١ حكاية من مركز وعبواظ وسير عنترة والزير وكان يا مكان وتوتة توتة خلصت الحوتة كانت الفقرة الأصعب، وهي تعتبر جزءاً من تاريخ دمشق حيث كانت لا تحلو الجلسات من دون سرد قصص وحكايات واقعية أو من محض الخيال».

### عن المؤسسة

مؤسسة تاريخ دمشق هي مؤسسة وطنية غير حكومية وغير ربحية، تعنى بتاريخ مدينة دمشق،

الحفاظ على التراث والتاريخ السوري، وتعود أهمية هذه الأبحاث لأنها تصب في مصلحة التاريخ التوثيقي للوطن إلى جانب قيمته المضافة التي تحقق المنفعة العلمية للمجتمع وتعود على الباحث نفسه بفوائد شخصية مهمة».

من جهته بين مستشار وزيرة الثقافة نزيه خوري أن «دمشق من أقدم مدن العالم فإن التوثيق فيها مهم يحافظ على آثارها وما مر بتاريخها من أحداث أن يؤلفوا كتاباً أو بحثاً عن العمل الذي قاموا به لاحقاً هذا المنتج أصبح عبارة عن وثيقة تاريخية ستحفظ بها، وجائزة فخري البارودي لها ميزة خاصة أنها تتم ببيت البارودي رأي الشباب».

وأضاف منصور: إننا «نعتز بهذه المؤسسة لأنها تعنى بالمجتمع السوري بشكل عام القديم والحاضر ورجالنا وقاماتنا الوطنية والثقافية والأدبية».

### كلمة الفائزين

وقالت يارا سمير الحسواني الحائزة على المركز الأول: إن «الفكرة بدأت من البيت عندما يكون شاهد على حيوات عدة في مدينة دمشق وإذا أردنا فهم ذلك أكثر يجب أن نسال بيوتها قبل أن نسال سكانها، وركزت

الذين لم يحالفهم الحظ بالفوز بشهادات مشاركة بالجائزة».

### نخلق جواً جديداً

وفي تصريح خاص لـ «الوطن» بين رئيس مجلس أمناء مؤسسة تاريخ دمشق الدكتور سامي مبيض أن «جائزة فخري البارودي تسعى لتشجيع الشباب على البحث العلمي في موضوع التاريخ الدمشقي، خاصة أنهم شباب من خارج الاختصاص ونشجع كل الاختصاصات من حقوق وهندسة وغيرها بأن يبحثوا في التاريخ الدمشقي، لذلك نحن حصرناها بفترة عمرية معينة وسميناهم بجائزة الشباب على اسم شيخ الشباب، وبذلك نحن نعمل على خلق جود جديد كي لا يكون التاريخ مادة جافة ومملة ومحصورة بالكتب العلمية وإنما مادة متاحة لكل الناس».

من جهته قال جميل مراد وهو عضو في مجلس أمناء المؤسسة: إنه «بعد توقف عام بسبب جائحة كورونا عدنا لتتابع العمل بجائزة فخري البارودي للمؤرخين الشباب وما يميزها أنها لمن هم تحت سن ٣٥ ولا يشترط بمقدم البحث أن يكون أكاديمياً فقط أن يقدم بحثاً يجوز على شروط هيئة التحكيم وينتقل إلى

أو بأخر جزءاً من تاريخ مدينة دمشق وانطلاقاً من ثلاثة مصطلحات: البيت كحامل للذاكرة، المرأة كجزء أساسي من تاريخ المدينة، والجار كمفهوم سلوحي واجتماعي».

وجاء في المركز الثاني أحمد خالد الطليل عن بحث بعنوان «الصالونات الفخرية البارودي للمؤرخين الشباب لعام ٢٠٢٢»، في منزل البارودي في حي القنوت بدمشق بحضور نخبة الثقافة والأدب والإعلام والرعاة لهذه التظاهرة النوعية البحثية العلمية، وتم توزيع الجوائز على الأبحاث الفائزة من بين الأبحاث المقدمة، والتي خضعت للتحكيم من لجنة متخصصة، وتم تكريم جريدة الوطن الراعي الإعلامي ضمن تكريم الجهات الراعية بنك الشام وإذاعة المدينة.

### الفائزون

ونالت المركز الأول يارا سمير الحسواني عن بحث بعنوان «الحياة الاجتماعية للأشياء»، حكاية بيت من طالع الفضة دراسة توثيقية تحكي عن تاريخ دمشق انطلاقاً منه، تروي تاريخه الذي يعتبر بشكل



خلال تكريم يارا سمير الحسواني الحائزة على المركز الأول



خلال تكريم أحمد خالد الطليل الحائز على المركز الثاني



خلال تكريم ربه نزيه الحموي الحائزة على المركز الثالث

